

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن شُمَيْيل : يقال : أَتَيْتُ فُلاناً في يومِ عِدَادٍ أَي يومِ جمعةٍ أو فطرٍ أو أَضْحَى . ويقال : عِدَادُهُ في بَنِي فُلانٍ أَي يُعَدُّ منهم ومعهم في الدِّيانِ .
وفلانٌ في عِدَادِ أَهْلِ الخَيْرِ أَي يُعَدُّ منهم . والعرب تقول : لَقَيْتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ أَي مرَّةً في الشَّهْرِ وما يأتينا فلانٌ إلا عِدَادَ الثُّرَيَّا القمر وإلا قِرانَ القَمَرِ الثُّرَيَّا . أَي ما يأتينا في السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً واحدةً أَنشدَ أبو الهيثم لأُسَيْدِ بنِ الحُلَاحِلِ :
إِذَا ما قَارَنَ القَمَرَ الثُّرَيَّا ... لِثَالِثَةِ فَقد ذَهَبَ الشَّتَاءُ قال أبو الهيثم : وَإِنَّمَا يُقَارِنُ القَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةَ ثالِثَةِ مِنَ الهِلَالِ وذلك أولُ الرِّبَعِ وآخِرُ الشَّتَاءِ . ويقال : ما أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَّةَ الثُّرَيَّا القَمَرَ وإلا عِدَادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ وإلا عِدَادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ أَي مرَّةً في السنة .
وقيل : في عِدَّةِ نَزُولِ القَمَرِ الثُّرَيَّا . وقيل : هي لَيْلَةُ في كُلِّ شَهْرٍ يلتقي فيها الثُّرَيَّا والقمرُ . وفي الصَّحاح : وذلك أَنَّ القَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا في كلِّ شهرٍ مرَّةً . قال ابن بَرِّي : صوابه أَنَّ يقول : لأنَّ القَمَرَ يُقَارِنُ الثُّرَيَّا في كلِّ سَنَةٍ مرَّةً . وذلك في خَمْسَةِ أَيامٍ من آذَانَ وَعَلَى ذَكَلِ قولِ أُسَيْدِ بنِ الحُلَاحِلِ :
" إِذَا ما قَارَنَ القَمَرَ الثُّرَيَّا البَيْتِ وقال كُثَيْبٌ :
فَدَعُ عَنْكَ سَعْدَى إِذْ ما تُسْعِفُ الذَّوَى ... قِرانَ الثُّرَيَّا مرَّةً ثم تَأَوَّلُ قال ابن منظور : رأيتُ بخطَّ القاضي شمس الدين أحمد بن خلکان : هذا الذي استدرکه الشيخ علي الجوهري لا يَرِدُ عليه لأنه قال : إنَّ القَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا في كلِّ شهرٍ مرَّةً . وهذا كلامٌ صحيحٌ لأنَّ القَمَرَ يَقْطَعُ الفَلَکَ في كلِّ شهرٍ مرَّةً ويكونُ كلَّ لَيْلَةٍ في مَنزِلَةٍ والثُّرَيَّا من جُمْلَةِ المَنازِلِ فيكونُ القَمَرُ فيها في الشهرٍ مرَّةً : ويقال : فلانٌ إِنما يَأْتِي أَهْلَهُ العِدَّةَ أَي في الشَّهْرِ والشَّهْرَيْنِ وما تعرَّضَ الجوهريُّ للمقارنةِ حتَّى يقولَ الشيخُ : صوابُهُ كذا وكذا . والعِدَّةُ : العَجَلَةُ والسَّرْعَةُ عن ابن الأعرابي . وعِدَّةٌ في المَشِيِّ وغيَرَهُ عِدَّةٌ : أَسْرَعُ . والعِدَّةُ : صَوْتُ القَطَا عن أبي عُبَيْدٍ . قال : وكأَنَّها حِكَايَةُ . وعِدَّةٌ : زَجْرٌ للِبَغْلِ قاله أبو زيد قال وعدَّسٌ مثله . وعِدَّةٌ كَأَمِيرٍ : ماءٌ لِعَمِيرَةٍ كَسْفِينَةٍ بطن من كلب . والعِدَّةُ والعِدَّةُ بضمَّهما يَثُرُ يكونُ في الوَجْهِ عن ابن جندبٍ وقيل : هما يَثُرُ يَخْرُجُ في وفي بعض النُّسخ : على وُجُوهِ المِلاحِ يقال : قد

اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ فَأَقْبَحَهُ أَي ابْيَضَّ رَأْسُهُ فَكَسَّرَهُ هَكَذَا فَسَّرُوهُ .
ومما يستدرك عليه : حكى اللّٰحْيَانِيُّ عن العرب : عَدَدْتُ الدَّ رَاهِمَ أَفْرَادًا
وَوَحْدَانًا وَأَعَدَدْتُ الدَّ رَاهِمَ أَفْرَادًا وَوَحْدَانًا ثم قال : لا أدري أمن العَدَدِ
أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ . فشكَّه في ذلك يَدُلُّ على أن أَعَدَدْتُ لُغَةً في عَدَدْتُ ولا
أَعْرِفُهَا . وَعَدَدْتُ : مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ اعْتِقَادِ حَذْفِ
الْوَسِيْطِ يَقُولُونَ : عَدَدْتُكَ الْمَالَ وَعَدَدْتُ لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالَ . وَعَادَسَهُمُ الشَّيْءُ :
تَسَاهَمُوهُ بَيْنَهُمْ فَسَاوَاهُمْ وَهُمْ يَتَعَادَسُونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيْمَا يُعَادَسُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
مِنْ مَكَارِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا . وَالْعَدَائِدُ : الْمَالُ الْمُقْتَسَمُ
وَالْمِيرَاثُ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :
وَطَمِرَّةٌ كَهَرَاوَةَ الْأَعْعُ . . . زَابٍ لَيْسَ لَهَا عَدَائِدٌ